

الجزائر في 19 شعبان 1426
الموافق لـ 24 سبتمبر 2005-09-23

بیان

إن انقلاب جانفي 1992 كان وسبقى خروجاً عن الشرعية وإيقافاً للمسار الديمقراطي .
فقد عبت بكلّ المؤسسات الدستورية القائمة و ألغى أول انتخابات برلمانية تعددية حرة في تاريخ الشعب الجزائري.

ولا يمكن لأحد أبداً أن يلغي مسؤولية أولئك الذين استولوا على السلطة بالقوة عن إدخال الجزائر التي كانت آمنة مطمئنة في دوامة مستمرة من الإرهاب ومكافحة الإرهاب.
ومن حق الشعب الجزائري أن يتساءل عن السبب الذي يجعلهم لا يريدون أن يحددوا أي أجل للخروج منها ورفع حالة الطوارئ حتى في الميثاق المعروض حالياً للاستفتاء تحت شعار السلم والمصالحة .
إن وراء شعار السلم والمصالحة مشروعاً لميثاق مخيب للأمال أعد دون حوار بين قوى المجتمع ودون استماع لفئات ضحايا الأزمة ، وطرح للاستفتاء دون نقاش أمام الرأي العام، وهو فوق ذلك :

• يجعل رفض الخيار لحرّ للشعب نجدة للجمهورية !

• يلحق الحرب التي فرضت على الشعب وسلبته أمنه وحرّيته بتاريخ المقاومة لاسترجاع الحرية والحفاظ على الدولة الوطنية !

• ويمنح الحصانة للخائفين من الحقيقة والعدالة !

• ويزعم أن تأمين مستقبل الجزائر من الوقوع في مثل هذه الأزمة هو في منع رموز أول

معارضة سياسية استطاعت أن تفوز على السلطة من حقهم المشروع في العمل السياسي !
ولو احتاج الشعب الجزائري حقا إلى تنازل شيوخ الجبهة الإسلامية للإنقاذ عن حقهم في ممارسة السياسة من أجل أن يخرج من الأزمة التي فرضت عليه ويبني مستقبل أجياله لقدموا له ذلك وأكثر عن طيب خاطر ، ولكن هذا الميثاق اختار سياسة الإكراه والإقصاء .

أيها الشعب الجزائري المظلوم :

- هل وجدت في هذا الميثاق الحقيقة والعدل ؟
- هل وجدت حلاً شافياً للأزمة الأمنية يرفع حالة الطوارئ ويخرج الجزائر من دوامة الإرهاب ومكافحة الإرهاب ؟
- هل وجدت فكّ القيود التي فرضت خلال الأزمة على الحريات الفردية والجماعية في الميادين السياسية والاجتماعية والإعلامية والدعوية، وضمان تمتع كل الجزائريين بحرياتهم دون تمييز أو إقصاء ؟
- هل وجدت رجوع سيادتك إليك وتأمينها بكل الضمانات الدستورية والقانونية والمؤسسية ؟

• هل وجدت رجوع دولة القانون في ظل الأمن والعدل والحرية والوفاء لعهد أول نوفمبر 1954 الذي نص على إقامة " دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية " ؟

إنك - أيها الشعب الجزائري - لم تجد في هذا المشروع مما يستحق القبول سوى إجراءات تهدئة وتخفيف تخلص بعض الفئات المتضررة من أبنائك من شيء من المعاناة التي فرضت عليهم ، لكنها للأسف لا تسوي بين الضحايا في الحقوق ولا تتكفل بكثير منهم .
فهاهي فئة أهالي المفقودين المعذبة قامت تستصرخ الضمير الوطني والإنساني مطالبة بالحقيقة والعدالة . وهاهي فئة المعتقلين دون تهمة ولامحاكمة في المحتشدات الصحراوية الرهيبة تجد نفسها منسية في هذا الميثاق لم يتقرر اعتراف الدولة بحقها ولا بالضرر الذي أصابها...

أيها الشعب الجزائري:

إننا نعلم أنك لست في مأمن من الاضطهاد الأمني والاجتماعي الذي لم يرفع عنك منذ اخترت التغيير، فلا نريد أن نشق عليك أو نحمك ما لا تطيق، وقد بينا لك ما يمليه الواجب وسنبقى - بإذن الله - معك مطالبين بالسلم والمصالحة الوطنية العادلة القائمة على حل سياسي شامل يتوافق عليه أبناء الأمة على اختلاف انتماءاتهم في ظل الأمن والحرية .

الإمضاء

الشيخ علي جدي
الشيخ كمال قمازي
الشيخ عبد القادر بوخمم